العدد ٤٥ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

تركيا وأصحابها

سفر السلطان ـ الدولة ضحية للالمان

قال الله تعالى فى محكم كتابه العزيز « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتمّ نوره » فان عبر الدهر وحوادث الايام تأتينا فى كل يوم ببرهان سديد ، ودليل جديد ، يزداد الناس به ايقاناً بما كان جلالة ملكنا الهاشمى قد أنذر بوقوعه ، واطمئناناً لما اراده لهذه الامة من الخير

فلقد أدّى جلالته واجب النصح للدولة قبل هذه النهضة المباركة بضرر المسلك الذى اختارت سلوكه فى ادارتها الداخلية ، وسياستها الخارجية ، حتى أرضى ربه ، وطمأن قلبه

وانه حفظه الله لم يكتم هذه الحقائق عن أمته ، فكشف لها الستار عن كل ما يجرى خلفه من الامور المخالفة للمصالح حتى أبصرتها العيون ولمستها الايدي

ولم يقتصر في منع هذا المنكر على مقاومته بلسانه ، بل بادر الى منعه بيده ، لأسباب ودواعي أجملها جلالته وفصلها في المنشورات الشريفة عامة وفي الخطبة الاخيرة خاصة

وانا نكتب هذه السطور وأمامنا حادثة جديدة أظهرنا في العدد الماضي دهشتنا منها ، ثم رأينا من دهشة قرائنا أيضاً ما حملنا على ارجاع البصر اليها كرة أخرى لاستيفاء تحليلها والامعان فيها من كل أوجهها . ونعنى بهذه الحادثة سفر جلالة السلطان محمد رشاد الى (فينة) عاصمة النمسا كما علم القراء ذلك مما نشرناه فى العدد الماضى

نحن لا نريد أن نقول شيئاً عن سفر السلطان الى عاصمة النمسا من حيث هو ، فقد سبق مثل هذا الحادث فى التاريخ العثمانى ، اذ قد سافر السلطان عبد العزيز الى أوربا فى النصف الاخير من القرن الهجرى الماضى . ولا تثريب على أى سلطان أن ينتقل حيث شاء مالم يكن هنالك مس بكرامته وكرامة الامة التي يمثلها ، وهذا ما نريد أن لا نفوتنا البحث فيه

ليس بين قرائنا من لم يعلم ـ أو من لم يسمع ممن قد علم ـ بما كان لسفر السلطان عبد العزيز الى أوربا من الاهمية العظمى فى داخل السلطنة وخارجها ، وما كان لبلاد الدولة العثمانية من الشأن بسبب تلك الرحلة السلطانية التي قامت لها أوربا يومئذ وقعدت ، لان رجال الدولة كانوا فى ذلك الزمان يعرفون كيف يجلون مقام السلطنة ، ويحافظون على حقوقه ، ويتمسكون بأهداب كرامته .

وبعكس ذلك ما جرى ويجرى فى الاستانة منذ قامت هذه الفئة المتغلبة المارقة فنقضت كل ما بنى فى زمن السلاطين السابقين من أسباب الحرمة ، ودواعي الكرامة . واعتدت على حقوق السلطان حتى سلبته كل سلطة فى قصره فضلاً عن الامور التي تجرى فى أنحاء مملكته ، وقد رأى قراؤنا نموذجاً من ذلك فيما نشرناه بقلم حضرة الفاضل مبعوث مكة السابق الشيخ حسن الشيبي مما لا حاجة الى اعادته هنا لأنه أصبح معلوماً عند الخاصّ والعامّ

فهذه الخطة التى استعمل متغلبة الاتحاديين كل قوى المملكة لتثبيتها والجري عليها هى التى أوجدت هذا البون الشاسع بين رحلة السلطان محمد رشاد اليوم ورحلة السلطان عبد العزيز فى الامس ، ولو كشف الغطاء للامة عما فى نفس السلطان لعلمت أنه أشدّ كراهة من كل أفراد مملكته لهذه الرحلة التى حملوه عليها . على أنه ما من مؤمن ينظر بنور الله تعالى الا ويستطيع أن يدرك ذلك بفراسته كأنه يسمع التصريح به من لسان جلالة السلطان مباشرةً

وبعد فهذا ما يخطر على بال كل قارئ اذا أمعن النظر فى شكل هذه الرحلة السلطانية . وأما الغاية منها والسبب الداعي لها فلا يزال مكتوماً . ونحن قد فكرنا فى هذا الامر فلم نجد له غير واحد من سببين لا ثالث لهما : فاماً أن يكون السلطان محمد رشاد ذهب الى عاصمة النمسا فى مثل هذا الوقت ليعزّي الامبراطور شارل بوفاة عمه فرانسوا جوزيف ويهنئه بتتوجه امبراطوراً على النمسا وملكاً على المجر . واذا صحّ هذا الاحتمال ففيه من المعانى ما نترك استنباطه لذكاء القراء ، وحسبنا أن نقول : انه بدعة لم يسبق لها نظير فى التاريخ

وسواء أكانت الرحلة السلطانية لهذا السبب مباشرةً أو لسبب آخر فان جلالة السلطان محمد رشاد سيقضى هذه المهمة على كل حال ، لانه هكذا أراد له أنور وطلعت وزملاؤهما

وأما الاحتمال الثانى فهو أن يكون ذهب لمفاوضات سياسية ستدور بين ملوك الحكومات الجرمانية كما ورد فى التلغراف المنشور فى العدد الماضى من القبلة ، وهنا موضع النظر والتأمل ، لأن مؤتمر هذه المفاوضات سيكون برئاسة امبراطور المانيا الذى هو بالفعل ملك ملوك الحكومات الجرمانية الذين منهم ملك بافاريا وملك سكسونيا وملك ورتنبرغ . ولا يرد علينا اعتراض بوجود ملك بلغاريا لأنه بمنزلة أولئك الملوك ، وقد كان فى الامس برتبة ياور للسلطان عبد الحميد ، ولا بوجود امبراطور النمسا لأن المؤتمر ينعقد فى بلاده وبضيافته

فلينظر القراء الى أى حد وصلت الحال بسلطان الدولة العثمانية التى أصبحت ألعوبة بايدي متغلبة الاتحاديين ، وكيف ان خطتهم أدخلت سلطانهم في عداد أمراء الحكومات الالمانية الصغيرة الذى تتولى ألمانيا وظيفة الوصاية عليها والتصرف بكل شئونها السياسية والعسكرية

ويا ليت المصيبة وصلت الى دركة تكون الدولة الالمانية وصيةً فيها على بلاد السلطان محمد رشاد الذي لا يزالون يقولون انه ممثل الخلافة الاسلامية إذ أن البون شاسع جداً بين وصاية غليوم على المملكة العثمانية وتصرف رجاله في كل مرافقها وشئونها وبين وصاية هذا الامبراطور على بافاريا وسكسونيا وورتنبرغ . أما وجه الفرق بين الوصايتين فظاهر من حرص الامبراطور ورجال دولته على كل شبر من أراضى حكومة الاتحاد الجرمانى بينما نراهم يعرضون على روسيا أن يصالحوها على شروط ترضيها فى مسألة الاستانة والمضيقين ، كما يرى القراء ذلك فيما نقلناه اليوم عن جريدة (فوسيشه زتونغ) الالمانية ، وتقول جريدة المقطم ان ألمانيا قد سبق لها عرض هذا الطلب على روسيا بصورة رسمية قبل الآن

فالدولة العثمانية ضحت سكان بلادها وقسما كبيراً من تلك البلاد لاجل ألمانيا بدخولها فى هذه الحرب المشئومة ، وها ان صديقتها المانيا تريد أن تضحيها فى مفاوضات الصلح أيضاً

فيا للخيبة ، ويا للفضيحة !!

ولا ندرى كيف يكون موقف المدافعين عن ملاحدة الاتحاديين بين يدى الله سبحانه وتعالى بعد أن ارتكبوا كل هذه المنكرات ، وبعد أن صاروا أشدّ ضرراً على المسلمين من ألدّ أعدائهم

الحقّ يقال ان كل هذه النتائج كانت معروفة من مقدماتها التى بدأت تظهر منذ مدة طويلة ، ولكن ليس كل الناس ممن تسمح لهم أحوالهم الخصوصية بالانتباه اليها ، لذلك كنا نعذر الذين أحسنوا الظن بالاتحاديين ـ عن طيب قلب وصفاء سريرة ـ لجهلهم بنيات اولئك الملحدين المفسدين

أما وقد أزاح قادة الامة وعظماؤها وعقلاؤها ستار الاوهام عن وجه الحقيقة ، ووصلت الدولة الى هذه الحالة المحزنة ، فلا عذر بعد اليوم لعاقل ولا لغافل . فليختر كل مسلم لنفسه الطريق الذي يريد أن يسلكه : فإمّا الى الجنة وإمّا الى السعير ، ولا ثالث لهما : « وقل جاء الحقّ وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا »

محب الدين

حوادث محلية

حركة التطوع

فى مكة المكرمة

لا تزال حركة التطوع فى مكة المكرمة للانضمام الى جيوش أصحاب السمو الامراء الكرام في تقدّم وازدياد . وستسافر اليوم لذلك المقصد المجيد القافلة الثالثة من متطوعي (شعب عامر) والقافلة الثانية من متطوعي (الشبيكة) . فبارك الله في نفوسهم الابية وهممهم العربية . وان أمة يتقدمها أبناء نبيها صلى الله عليه وسلم الى انقاذ جيران قبره الشريف جديرة بأن يتسابق حاضرها وباديها الى الاشتراك في أعمالهم المبرورة ، والانضواء تحت اعلامهم المنصورة ، ان شاء الله تعالى

حركة التطوع فى الطائف

وصل منذ يومين الى مكة المكرمة فريق كبير من الشجعان الغيورين الذين تطوعوا في (الطائف) للانضمام الى جيوش اصحاب السمو الامراء الكرام

ولقد كانوا عند قدومهم في حالة جامعة بين النشاط والحماسة والابتهاج العظيم . وينتظر أن يتوجهوا اليوم الى ميادين الشرف والظفر باذن الله

جلالة ملكنا المعظم والمصريون

قرأنا فى عدد ٤ ربيع الاول من جريدة (جورنال دى كير) التي تصدر فى القاهرة أن حضرة صاحب المعزة محمد بك وحيد الايوبى رئيس حزب الاحرار المصريين أرسل الى جريدة (ديلى تلغراف) و (التيمس) و (التان) و (الديلى كرونيكل) وصحف أخرى من أكبر صحف لوندرة وباريس التلغراف الآتى على اثر اعتراف دولة بريطانيا العظمى ودولة فرانسا بالمملكة العربية الهاشمية :

« ان مسلمى مصر يرون أن الاعتراف الرسمى من دولة بريطانيا العظمى ودولة فرانسا بجلالة سيدنا شريف مكة الاعظم ملكاً للمملكة العربية الهاشمية أحسن عمل ودّى وجهته هاتان الدولتان الى جميع المسلمين »

محمد وحيد الايوبى

وان أهل بيت الله الحرام ، يشكرون اخوانهم سكان وادى النيل الكرام ، على ما يظهرونه من تعزيز الحق الذى تحض عليه الآداب الاسلامية ، وما يبدونه من عاطفة الودّ التى تقتضيها شيمة الاخاء فى الدين واللغة والقومية . ونرجو الله أن يكافىء حضرة الفاضل مرسل هذه التلغرافات على غيرته الشريفة انه أكرم مسؤل

من العاصمة الى المعسكر العام

وردت علينا رسالة ضافية الذيول من مكاتب فاضل سافر من هذه العاصمة المقدسة الى المعسكر العربى العام فى رابغ وكتب عنها مشاهداته هناك . وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وموعدنا بها العدد الآتى من القبلة ان شاء الله

قد قضى الامر

لقد دالت الايام وانقلب الدهر
فقل لبنى جنكيز قد قضى الامر
أتى ابن علىّ (١) واستقل بأمره
ثقل على أعناقها عرشه فهر
وقد عاد أمر المسلمين لاهله
وهل أهله الا كنانة والنضر
وهل تلكم الا جزيرة يعرب
وليس لكم شبر هناك ولا فتر
فلا تطمعوا أن تغصبوا بعد يومكم
تراثاً (٢) الى أهليه ارجعه الدهر
فقام عليه ابن الوصى (٣) وحلقت
على بيضة الاسلام أنمله العشر
تحف به عليا معد وهاشم
وتكنفه بدو الجزيرة والحضر
أناس اذا ساسوا الورى وضعوا لهم
قوانين فيها الحلم والجود و البشر
وان قام زيد منهم بفضيلة
تلاه الى أمثالها منهم عمرو
وان بسطوا فى الجدب جود أكفهم
فسيان جاد الغيث أو بخل القطر
وقد ضرب الامثال للناس عنهم الا
زمان بأخبار يؤيدها الخبر
فضائل ضاق النثر عن وصف نظمها
وعن نظم معنى نثرها عجز الشعر
تعذر من فرط التتابع عدّها
فليس لها شفع وليس لها وتر
أولئك قومى بارك الله فيهم
أباهى الورى فخراً بهم ولى الفخر
فاشئت من مجد وماشئت من على
وماشئت من فضل به يشرف القدر
فكبرهم فالله كبر شأنهم
وجاز لهم لو جاز للبشر الكبر
وأهون بمن قد حاولوا وضع قدرهم
وأقرب مما حاولوا الشمس والبدر
فتى القوم مولانا (الحسين) بن هاشم
وألوية بيضاء تقدمها النصر
تظلله طورا وطورا تظله
بموكبه البيض الضواحك والسمر
فذاك الذى آمت (٤) به دولة العدا
وباهت به أترابها الدولة البكر
فقل لبقايا السيف (٥) ابناء يعرب
وانّ بقاياه هى العسكر المجر
أعيدى لنا أيام بكر وتغلب
فمنك الفتى زيد ومنك الفتى عمرو (٦)
فان مواقيت النضال دعتك لا
فخار الذى ترضاه مكة والحجر (٧)
ومثلك من يدعى لكل عظيمة
بقية قوم لا يضيع لهم وتر (٨)
فهبى الى الهيجا فامامنية
واما منى والعز والحمد والشكر
ودونك مجداً قد غصبتيه أعصراً
وتلك عصور قد تقضت وذا عصر

الكوكب جميل العظم

[القبلة]

لبيك أيها الشاعر العربى ، فان روح زيد الخيل وابن معدى كرب لا تزال فى بنيهما من قومك . بل ان كل واحد من قومك العرب قد آلى على نفسه أن يحيى ذكرى (هانئ ابن مسعود) فى يوم (ذى قار) . واذا كانت ربيعة ـ بل العرب ـ قد انتصفت لنفسها فى ذلك اليوم بروحانية المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ورد فى الحديث الشريف فان سلالتها الان تنتصف لنفسها وتنتصر لضعفها بتلك الروحانية ايضاً تحت ظلال العلم الهاشمى المنصور . فأبشر بالمنى والعز والحمد والشكر فان دور المنية قد انقضى لا ردّه الله

(١) بن على : سيدنا الشريف (٢) التراث : الارث الذى يترك للوارث (٣) الوصى سيدنا على بن أبى طالب وابنه سيدنا الشريف (٤) آمت صارت أيماً وهى التى مات زوجها (٥) بقايا السيف اشارة الى قول على عليه السلام : بقية السيف أنمى عددا • والعسكر المجر الجيش العظيم (٦) فى البيت تورية يريد زيد الخيل وعمرو بن معديكرب فارسى العرب (٧) الحجر بكسر الحاء ماحواه الحطيم المحيط بالكعبة (٨) الوتر الثأر

قصيدة عوفية

بديت باسم الله فى كل مجهه
يوم الخلايق ناعه ربى انخاه
الجيد اللى ماتقطع عطاياه
حنان يامنان لك التدابير

يا حى يا موجود يا نعم رباه
اخذل عدو الدين شيطانه اغواه
بحق من فرض له الدين مولاه
محمد المصطفى شفيعنا فى المحاشير

وانصر ولى الامر فى كل مجهات
نبل الحبيب اللى له الخلافات
سور الحجاز اللى حيوده المنيفات
حسين ولى النعم يوم شاف المناكير

استجلب الكافر على حسب الاوقات (١)
واخذ المعانى كلها بالسياسات
يبي نهار انه يجى فى المناجاة
عند الكريم اللى على حكمه نسير

وهو مكلف بالرعيه فى السؤالات
بينه وبين الحق كل الخفيات
الحاكم اللى ما تهمه المهمات
وهو ولى الكل ماشى تفاكير

ومن بعد دى ياللعرب عزوا الدين
واحموا دياركم بعد جات الشياطين
امشوا مع الاشراف بسار ويمين
ذولا عماد الدين ماهى تفاشير

عز العرب واحلف عليها بالله يمين
بالصدق حاميها على العزّ والزين
هم حماة الدار نسل الشياهين
حامينها وقت الرخاء والتعاسير

ابن البيوت اللى فى جوف البساتين
أين المعوّر كلها والبزارين (٢)
ابن الرجال امبهرين القناجين
ذهب الثمر والنخل عند المناشير

طحنوا فى سد الامن اخذهم فى الامان
الكافر اللى ما فى قلبه ايمان
خلى رحمهم على الحزم شدّان
واللى سلم منهم عند الظما والجوع ربع مناعير (٣)

ومن هو يحب النفس بعد المواثيق
بعد المعور قتلت فى المطاريق (٤)
طير السماء يحوم ويضرب تناغيق
ياكل ويشرب من لحوم العواوير

أقسمت بمن زين الانسان فى اعز تقويم
واحلف بمين الله بطه والحواميم
ما قادها غير الرخم والمقاويم
واهل المدينة باقين المواهير

سته من العربان فيها مشاهير
دلايل الدوله تقود الطوابير
غير الحرف فى البلد فى البواصير
هم سبب نصر الطغم والحمامير

يا (حرب) ياللى تكسبون النواميس
عينتم الديران واهل المحاميس
يوم كل حط ناموسه الكيس
ياكل ويشرب ما فطن للتعابير

ماشفتم اللى فان جوف المدينه
وسط الحرم حطت قدور وعجينه
والخمر يقطع فى المصلى دفينه
من غيرها حطت بطبول ومزامير

شرفكم يسلم فلوسه على مه
غير العلوم الثانية للجهامه
يبغى شيوخ الدار ترفع ملامه
والعزّ راى الله ثم للبواطير (١)

يبغى شيوخ الدار تقدى الرعيه
من دون ديرتها تشب الوريه
وتحرف القومان فى كل نيه
ياحرب ياحرب الديافه المشاهير

ان راح عن الدار ماشى سعاده
شيوخكم فى البر والا الحماده
والا الرعيه يالها من قراده
ان كان وسط الدار جات البوابير

ارعوا الخليفه كيف شتت عياله
اللى كما روحه تشد اسباله
سيد الجميع اللى مظلل ظلاله
من دون ديرتكم جوعه صوابير

والمال يجلب من ديار جهاره
بافكار اللى يعلم الله قراره
أرخص لكم المال هو العماره
وايش عاد يبقى عندكم من معاذير

هذا جواب اللى من الخوف وجلان
عليان بن مرزوق وان بان ما بان
شبت عليه النار من كل مكان
حتى ولى الامر سمع المشاوير

عليان بن مرزوق
العوفى

(١) يشير الى ما كان من سير جلالة مالكنا المعظم على الاتحاديين على اهل انيوتو التدمع فيهم (٢) المعور: النساء • البزارين : الاطفال (٣) مناعير : مشهورون (٤) المطاريق : الطرق

(١) البواطير : أهل الشرف

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة المصرية (دقهلية) وصلت من السويس الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

١٣٧٠	دخن
١٧٨	صابون
٦٠	بصل
٢٥	خردل
٢٣	ورق سيجارة
١٤	ادوات نحاسية
٨	قماش فانورة
٥	قصدير
٥	دخان
٤	قماش كل
٤	صباغ
٢	ورق
٢	مسامير
٢	عطارة
٢	ملح الليمون
١	كتب
١	سجاير
٩	بضائع مختلفة

سنابيك يمانية

وجاءنا من حضرته أنه وصلت الى مياه جدة أيضاً سنابيك من اليمن وعليها البضائع الآتية :

٢٢٢٧	دخن وذرة
١٠٠	سمن
٢	شمع وعسل
٢	قشر
٣٢	زيت
٢٦٠	غنم
٨٨	سمسم
٩٤	بن
٢٣	كشرى
٢٠	كبريت
٤	نوى
١٧٢	شعير

أهم ما يقال عنا

سننشر تحت هذا العنوان أهم ما نطلع عليه من أقوال الجرائد والمجلات العربية والاجنبية على اختلاف نزعاتها مما له علاقة بنهضتنا وآراء الكتاب فى احوال بلادنا . وذلك بقصد إطلاع قرائنا على ما يحبون أن يطلعوا عليه من ذلك

الاهرام ـ عدد ٣ ربيع الاول

(من مقالتها الافتتاحية)

اما حالة الحجاز فقد صورتها لنا جريدة (القبلة) بما نقلناه عنها من البلاغات . فهى تقول بقطع السكة الحديدية الحجازية . وهى تقول بوقوع المعارك بين جند الشريف والجنود العثمانية عند بئر درويش ، فالقتال اذن ناشب حول المدينة . وهى تقول باستيلاء العرب على قوافل الجيش العثمانى فى وادى الينبع ، وفى هذا دليل على ان قسماً من الجيش العثمانى الذى كان مرابطاً فى جهات سينا تقدم منها الى جهة الحجاز . وهى تقول بانشاء بريد فى رابغ ومصالح للحكومة العربية فيها ، ورابغ على البحر الاحمر هى ميناء المدينة المنورة

على ان القوة العثمانية فى سوريا والحجاز قليلة لا تجاوز بعض الفرق ، حتى ان الفرق الثلاث التى هجمت على (رمانة) فى شهر اغسطس كانت من الجيش الذى قاتل فى الدردنيل ، والجنود الذين اسرهم جيش الشريف فى مكة وجدة كان فريق منهم فى سيناء

فالجيش العثمانى الذى كان يتراوح بين ٧٠٠ الف مقاتل و ٨٠٠ الف مقاتل فى اول الحرب موزعة فى ميادين عديدة كثيرة كميدان غاليسيا وميدان رومانيا ومقدونيا والقوقاز وايران والعراق والحجاز واليمن وسينا عدا حاميات السواحل . فاذا كانت الحكومة قد جندت جميع الرجال من عمر ١٨ الى ٦٠ والغت البدل العسكرى وجندت الذين دفعوا ذلك البدل فان الزيادة لا تسد النقص الذى احدثته الحرب فضلا عن قلة كفاءة الذين جندوا حديثاً

فشريف مكة يعدّ فى هذه الحرب على ما بينا عاملا كبيراً لانه حبس قوة اليمن وهى ٢٥ الفاً عن كل عمل ، واوقف قوة الحجاز وهى نحو ٤٠ الفاً ، ولا يزال امره يتفاقم وسلطته تمتد

واذا عد هذا الميدان من الميادين الصغيرة قتالاً ومكافحة بقياسه على الميادين الاخرى فهو فى المقام الاول من الوجهة السياسية

***

الهلال ـ العدد : ١ ، السنة : ٢٥

« ان عائلة الاشراف امراء مكة اقدم اسرة شريفة فى العالم ، اذ انها تصعد حلقات سلسلتها الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونسبه يصعد الى عدنان كما حققه النسابون والمؤرخون

والانتساب كما لا يخفى من الخصائص التى امتازت بها العرب على الامم ، فالمسافة التى بين حلقة السلسلة الحالية والحلقة العدنانية نحو ٢٦ قرنا . على اننا لو وقفنا بنسب هذه الاسرة الشريفة الى الحلقة النبوية لكفى ان تكون أعرق الاسر المعروفة على ظهر البسيطة حسباً واقدمها نسباً . فان اقدم الاسر التى عدحها التاريخ فى اوربا ويجلها الافرنج لعراقتها فى نسبها ـ كاسرة البوربون التى حكمت فرنسا ، واسرة هبسبرج الحاكمة على النمسا وغيرها ـ لم تظهر الا بعد اسرة اشراف مكة بقرون عديدة »

ثم قالت عن جلالة ملكنا المعظم :

« انه كريم النفس ، عالى الهمة ، لم تحمل ما يعانيه العرب من الذل والهوان ، بعد ان كانوا اهل المجد والفخار ، وقد حكموا العالم وسادوا اهله قرونا ، فقام فى وجه الاتحاديين بعد ان حاسنهم طويلا ولم تنفع معهم الحسنى ، فنهض بالبلاد ليحررها من ظلمهم وعسفهم ، وقد تكللت مساعيه بالفوز والنجاح و وفقه الله لنيل استقلالها »

***

المقطم ـ عدد ٤ ربيع الاول

(بامضاء شرقى)

اما القسم الثانى وهو ما نراه خاصاً بالشرقيين مباشرة ولا يعدم علاقة بالاوربيين فهو ما عساه ان يكون من امر الحلم العظيم الذى يحلم به الشرق عامة والمسلمون خاصة والعرب على الاخص من تأسيس دولة عربية تنتشل العرب من وهدتهم وترفع شأنهم بين الامم وترتفع بها رأس الشرق

لا جرم ان بقاء الحالة على ما كانت عليه قبل الحرب يؤدى حتماً الى بقاء تركيا تحت سيطرة الجرمانيين متحكمة فى رقاب العناصر الضعيفة . وقد برهن الالمان فى هذه الحرب على انهم عقدوا العزم على مساعدة تركيا فى كل ما يأول الى خرابها وقتل روح الحياة فيها . هذا ومنذ عقد فتيان الاتحاديين الخناصر على حلّ مسألة العناصر بالسيف واخذوا فى افناء الشعب الارمنى بالقتل والسورى بالشنق والتجويع تأكدت الامة العربية أنه لا بقاء لها مع الاتحاديين الا اذا تخلت عن قوميتها فافنت لغتها وآدابها واعترفت بانكسار حقها امام باطلهم و وجوب العبودية للاتراك فاستبدلت العربية بالتركية الجديدة والقرآن بآداب اقجورا واحمد اغايف ، وبتمجيد ابى بكر وعمر وعثمان وعلى بتقديس هولاكو وجنكيز خان وتيمور لنك وآخيراً انور وطلعت واضرابهما ، ورضيت بالذل والهوان وتجرع كؤس الفقر المدقع وان تظل مسخرة للاتحاديين يستخدمونها كما يستخدم العبيد فى استغلال الارض وتقديم الضرائب للاسياد وتسخير الابناء ومهج الارواح لكل حرب يبعثها حمق الطغام . وبالجملة فان العرب يظلون هم وتاريخهم وشريعتهم وآدابهم وكيانهم السياسى كالمتاع الساقط فى ايدى عبيد الالمان . وفوق ذلك كله يستعبد تجار الالمان ومستعمروهم الارض ومن عليها

ولا تمضى فترة على هذه الهدنة المشؤمة حتى تهاجم جيوش تيمور لنك وعساكر ولهلم الاراضى المقدسة لتمثل دور الانتقام واستئصال شأفة الحياة ، فتعود الجزيرة العربية الى ما كانت عليه من الحروب والغارات ، ويستمر سفك الدماء لان عرب الجزيرة شم الانوف لا يقيمون على ضيم ولو فنى آخر رجل منهم . ولا سيما انهم يعلمون ان فتيان سلانيك اعدوا للحجاز والاراضى المقدسة الاسلامية والنجف وكربلاء من النيات الشريرة ما تقشعر لذكره الابدان . والخلاصة ان الشرق يظل تحت النير الاتحادى المعروف بقتل العلم والعمل و بوار الارض ، وتحت استعباد الالمان المشهور بالغطرسة والجبروت والاستئثار بكل خير واحتقار الغير ، ومن ثم فالمستقبل مملوء بالاخطار

هذا ما يراه عقلاء الشرقيين لو وقع ما يخشونه من امر هذا الصلح المبتسر

***

الكوكب ـ العدد الثامن عشر

(بامضاء عربى)

تجرأ زرازير الترك بمساعدة النسر الالمانى على أسود العرب وبيوتاتها غير ناظرين الى ما وراء هذه الغاب من غابات . فأنذرهم (سيد العرب) بطشته وغضبة عربية لا تقوم للترك بعدها قائمة ، وأبلغهم نصحه على لسان ابنه الامير (فيصل) فتماروا بالنذر ، وكادوا أن يقرنوه الى من اعتقلوهم . فرجع الى أبيه بما رأى وسمع ، فاستفزته الحمية الهاشمية الى استنقاذ قومه وأمة جدّه من فظائع الجنكيزيين أعوان التوتون

اضطرت الامة العربية اليوم أن تدعو الى العصبية الجنسية ، وأن تصرف كل قواها ، وتستعين بكل قوّة لتشكيل (حكومة عربية) تصون كيانها ، وتحفظها من الانقراض . وقدتم لها ذلك ، ورجعت الزعامة والرياسة الاسلامية الى القوم الذين كانت فيهم وهم أحق بها وأهلها . فماذا ينكر المنكرون ؟ وماذا بعد الحق الا الضلال ، فأنى تصرفون ؟

فما يقوى الامل بنجاح الدعوة العربية تفويض الامر الى عصبية يرجى اندماج سائر العصبيات فيها والحاقها بها ، فتصير عصبية واحدة يؤمن بتوحيدها الاختلاف والتنازع

أخبار المعسكرات العربية

البشائر الاخيرة

تقدم الجيش المظفر ـ تقهقر الاعداء

وصلت اليوم والجريدة تحت الطبع رسالة برقية من حضرة القائد المظم صاحب السمو الامير على هذا نصها :

أنزلنا جنودنا أمس فى (غدير أبو عوف) وضربنا معسكراتنا فيها . وقد أخلى الاعداء موقع (الحفا) وبلغنا أنهم أخلوا (سطحة الغاير) . ثم علمنا بعد ذلك أنهم سحبوا قواتهم من الدرب السلطانى . ولكن مؤخراتهم موجودة فى (بئر الروحة) وانا سنصل انشاء الله الى موقع (الحزم) بغاية السرعة

وان جيش العدو وقواته المتقهقرة موجودة غالباً بين (الحزم) و (ابيار على)

وعلى ذلك فقد أصبح من الضروري أن تزحف القوة التى فى (رابغ) لمحاصرة الاعداء وقد أخذنا فى أسباب ذلك . والتفاصيل سترسل عقب هذا

نساء الاستانة

يخطبن فى سوريا

أذاع (الاجانس العثمانى) رسالة برقية فى سوريا منذ بضعة أشهر بأن الاديبتين التورانيتين (خالدة صالح) و (علية) قادمتان الى سوريا لالقاء الخطب والمحاضرات على جماهيرها بقصد تنوير الافكار فاستعدت الحكومة للقائهما وأعدت لهما المعدات اللازمة

وبالفعل وصلتا الى سوريا بعد اسبوع من ذلك الاعلان وكانتا تجتمعان بالرجال وتلقيان الخطب على جماهيرهم بشكل غير مألوف فى تلك الديار

وكانت الصحف تنشر خطبهما ومحاضراتهما و تعلق عليها بجمل المدح والثناء والتحبيذ والاطراء . والاهالى واقفون وقفة الدهشة والاستغراب أمام هذه المشاهد العجيبة

وفاة عالم كبير

فى مصر

انتقل من عالم الفناء الى عالم البقاء فقيد العلم والادب الدكتور شبلى شميل صاحب المؤلفات المشهورة والفصول التى سارت فى الآفاق . فجزعت لفقده كل صحف القطر المصرى على اختلاف لغاتها ونزعاتها . وشيع جنازته جماهير من وجهاء ذلك القطر وعظمائه على اختلاف الملل والنحل يتقدمهم حضرة وكيل الحكومة العربية الهاشمية وسكرتير مجلس الوزراء وجمهور من كبار رجال الحكومة المصرية والاعيان والصحافيين والكتاب والشعراء . ورثاه فى ساعة وفاته الشاعر العربى الكبير خليل مطران وأبّنه صديقه العالم الفاضل الدكتور يعقوب صروف . واشترك كل أهل الفضل والادب فى الحزن عليه . أحسن الله عزاء آله به وألهمهم الصبر الجميل على فقده

أخبار خارجية

تركيا وحلفاؤها

طلبت النمسا من تركيا أن تمدها بفرقتين عسكريتين لتقاتلا مع جيوشها فى الميدان الروسى

أسرى المقضبة

فى مصر

وصل الى مدينة القاهرة ظهر يوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١١٢٠ أسيراً عثمانياً من الذين اسروا فى (المقضبة) بالعريش . وقد جاء بهم قطار خاص من قطارات السكة الحديدية أوصلهم الى محطة (ابى العلا) ثم ساروا على الاقدام الى محطة (باب اللوق) ومن هناك ركبوا قطارات حلوان فاوصلتهم الى مكان الاسرى فى (المعادى)

أما الضباط فارسلوا الى (سيدى بشر) فى رمل الاسكندرية بعربات الدرجة الاولى من قطارها

المانيا والاستانة

أنشأت جريدة (فوسيشه زيتونغ) الالمانية مقالة بمناسبة أحاديث الصلح ومقررات الحلفاء بخصوص الاستانة والمضيقين . ومما قالته هذه الجريدة انها تعتقد أن مسألة الدردنيل يمكن أن تحلّ على ما يرضى روسيا من غير أن تظل الحرب دائرة

ومعنى هذا أن ألمانيا ترضى بمصالحة روسيا على أساس ترضى به روسيا فيما يتعلق بالاستانة والمضيقين

ولا ريب أن هذه الجريدة الالمانية الكبرى التى لها أعلى صوت فى بلادها تصل الى الاستانة ويطلع عليها الاتحاديون أصحاب الالمان

فما هو رأى أنور وطلعت فى ذلك يا ترى ؟

تركيا والصلح

قالت جريدة (رتش) الروسية التى تصدر فى بتروغراد : انه يستحيل عقد الصلح الابعد البتّ فى مصير تركيا بتاً قطعياً يقضى قضاء مبرماً على آمال الالمان الذين يطمعون فى بسط سيادتهم على الدنيا

عظمة سلطان مصر

تقوم عظمة سلطان مصر بسياحة فى بلاد الصعيد فى هذه الايام . ولما وصل الى مدينة (قنا) أمر باحياء ليلة خيرية لاطعام الفقراء والمساكين الذين بلغ عددهم أكثر من عشرة آلاف . وقد وزع عليهم ثمانون قنطاراً من اللحم وثلاثة آلاف أقة من الخبز ومبلغ من المال للذين قاموا بتلاوة القرآن الكريم وصحيح البخارى وغيرهم

وكان عظمته قد وصل قبل ذلك الى (اصوان) وأمر بتوزيع أربعة آلاف رغيف وأربعين قنطاراً من اللحم على اربعة الاف من فقرائها

السودان والذهب

منعت حكومة السودان اصدار الذهب من ذلك القطر سواء أكان عملة أو سبائك الا باذن من السكرتير المالى لحكومة السودان أو من ضابط يعين بواسطته لذلك الغرض

الذخائر الحربية

بانكلترا

زاد مقدار ما يصنع من الذخائر الحربية فى انكلترا زيادة عظيمة . فصار ما يصنع من القنابل التى زنتها ١٨ رطلا ثلاثة وأربعين ضعفاً عما كان يصنع منها قبل ستة أشهر . وذخائر مدافع الهاوتزر والمدافع المتوسطة زادت ٦٦ ضعفاً . وذخائر مدافع هاوتزر الضخمة زادت ٣٢٣ ضعفاً

ومقدار ما صنع فى انكلترا فى اسبوع واحد من شهر المحرم الماضى يزيد بمقدار ٣٠ فى المائة على كل ما كان مخزوناً عند انكلترا من الذخائر الحربية فى أول أعلان الحرب

وقد صنع فى شهر المحرم من المدافع المتوسطة الحجم ما يبلغ أربعين ضعفاً مما كان يصنع منها فى شهر واحد من السنة الاولى للحرب . وزاد ما يصنع من المدافع الضخمة ١٢ ضعفاً

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

فى (رفح)

القاهرة - فى ٢٠ ربيع الاول

يستفاد من التفصيلات الواردة عن الانتصار الاخير فى (رفح) أن الترك كانوا قد طمروا أربعة رشاشات فى المراكز التى أخلوها . وبلغ عدد جثث الاعداء التى أحصيناها ٢٠٠ جثة . أما خسائرنا فثلاثة ضباط وثمانية وستون قتيلاً

ميدان العراق

لوندرة - فى ٢٠ ربيع الاول

استولى جيشنا على خنادق تركية جديدة فى الشمال الشرقى من [كوت العمارة] وذلك فى أثناء الحركات الحربية الاخيرة التى قمنا بها

ميدان مقدونيا

لوندرة - فى ٢٠ ربيع الاول

يتضارب الفريقان بالمدافع الضخمة على طول ميدان القتال . وعلى الاخص فى منطقة مناستر

الميدان الرومانى

بتروغراد - فى ١٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى رومانى]

ان نيران مدافعنا وهجمات رجالنا قد أحبطت الهجمات العديدة التى قام العدو بها على الآكام التى احتللناها فى شمال قرية (سلونكا)

هجم الاعداء فى مساء يوم ١٢ ربيع الاول وفى صباح ١٥ منه ثمان هجمات على أكامنا التى فى شمال نهر (كازيمو) فصددنا كل هذه الهجمات

ان الانسحاب الذى اضطرنا الاعداء اليه كان قصير المدة لان الهجمات القوية التى قابلناهم بها مكنتنا من استرجاع المراكز التى كنا فقدناها . وقد أسرنا مائتين وسبعين جندياً وغنمنا ثلاثة رشاشات

هجم علينا الاعداء هجوماً شديداً بمدافعهم الضخمة فى مقاطعة مصب نهر (رمنيك) فلم يحصلوا على مأربهم لما لقوا من نيراننا المعترضة التى وجهناها عليهم وما أعقب ذلك من الهجمات التى قابلناهم بها . وقد أسرنا منهم ستة ضباط وخمسة وستين جنديا

الغذاء فى المانيا

أمستردام فى ١٦ ربيع الاول

تتناقل الصحف الالمانية أخبار استفحال قلة المواد الغذائية فى ألمانيا . وتقول جريدة (فرنكفورتر زيتونغ) الالمانية ان البلاد أصبحت لا ترجو الحصول من السمن والحليب على غير ما يوجد فيها . وان الجبن مفقود فى كل الولايات

انتهاء مؤتمر الحلفاء

رومة - فى ١٦ ربيع الاول

برح مندوبو الحلفاء مدينة رومة وسط هتاف الجماهير المتحمسة

سفير امريكا فى برلين

لوندرة - فى ١٦ ربيع الاول

استدعت حكومة الولايات المتحدة الاميركية سفيرها الذى فى برلين لتستوضح منه عن خطبة ألقاها فى وليمة أقيمت هناك

أسرى ألمانيا فى سنة

باريس - فى ١٦ ربيع الاول

يستفاد من احصاء رسمى أصدره المركز العام للجيش الفرنسوى أن الحلفاء أسروا فى سنة ١٩١٦ الماضية ٥٨٢ و ٤٢٣ أسيراً عدا من اسروهم فى أفريقية الشرقية

و بلغت خسائر الالمان فى فرنسا فى السنة المذكورة مقدار مليون من الجنود

واسر الروس فى السنة نفسها أربعمائة ألف أسير

غرق بارجة انكليزية

لوندرة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

غرقت البارجة الحربية الانكليزية المسماة (كورنفليس) بطربيل غواصة ألمانية فى البحر الابيض المتوسط يوم ١٥ الجارى . وقد نجا قائدها وكل ضباطها . ولم يفقد منهم سوى ثلاثة عشر شخصاً

بين الروس والالمان

بتروغراد - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ روسى]

استولينا فى شمال (كاليام) على قرية دافع عنها الاعداء أشد الدفاع . وكانوا قد جهزوها برشاشاتهم . وقد صددنا الهجمات التى قابلنا العدو بها

فى رومانيا

بتروغراد - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ روسى]

انتهز العدو فرصة تخييم الضباب فى الجو فاجتاز نهر (اليوتنة) فى مقاطعة (افنسكى) على مسافة عشرة فراسخ من (فكسونى) . ثم انتهج بعد ذلك خطة الهجوم . ولكننا ما لبثنا أن هجمنا عليه بأسنة الحراب فارجعناه الى الضفة الثانية من النهر وألحقنا به خسائر جسيمة وأخذنا منه أسرى

فى بلاد الارنووط

رومة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ ايطالى]

احتللنا (كرفنى) الواقعة بين طريق (ليسقوفة) و (غوريجة)

اسبانيا وألمانيا

مدريد - فى ١٨ ربيع الاول

يدور على الالسنة أن اسبانيا تعتبر اغراق الغواصات الالمانية للبواخر الاسبانية ماساً بكرامتها

فى البلقان

سلانيك - فى ١٨ ربيع الاول

يقال إن جيوشاً نمسوية وبلغارية قادمة من ميدان دوبروجة وجهتها مناستر . وتدل الظواهر على أن غايتها الذهاب الى بحيرة (اوخريدة) للانضمام الى الملك قسطنطين

داخلية المانيا

امستردام - فى ١٨ ربيع الاول

ارتفعت أسعار المواد الغذائية فى ألمانيا بسبب قلة المخزون منها حتى أصبحت من قبيل المواد الممنوعة . وان معيشة الاهالى تكاد تكون قاصرة على البطاطا . ومن السهل الحصول على الخبز والسمك وبعض أنواع اللحم الا أن الخبز الموجود من النوع الردىء . وفى بعض المقاطعات الالمانية دخلت حالة قلة المواد الغذائية فى دور المجاعة . وقد اشتد استياء الاهالى من هذه الحالة ولكن لم يظهر الى الآن ما يدل على قرب حصول ثورة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ انكليزى]

قمنا فى الليلة الماضية ببعض حركات حربية موضعية انجلت عن نتائج حسنة

اخترقنا خنادق الاعداء فى نقطتين مجاورتين لموقع (غرندكور) واخذنا بعض الاسرى

قمنا باعمال حربية ضمن دائرة اوسع من الاولى فنجحنا نجاحا تاما فى الشمال الشرقى من (بومن هامل) . واستولينا على خنادق ألمانية فى ميدان عرضه كيلو متر واحد . وثبتنا مراكزنا فى هذه الخنادق التى استولينا عليها

هجم علينا الالمان بعد ظهر اليوم الا أن نيران مدافعنا أوقفتهم عند حدهم

بلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتنا ٢٧٥ ألمانياً بينهم بعض ضباط . وقد اخرجناهم بقنابل اليدمن شرق أرمنتيار والشمال الشرقى من (ايبر)

حاول الاعداء أن يفاجئونا بالهجوم على مراكزنا بالقرب من (سوشه) فرددناهم على أعقابهم قبل ان يتوصلوا الى غايتهم

تبادلنا اطلاق المدافع مع الاعداء فى (بوشلفسن) وفى جوار (سارس) و (برناكور) و (فوركيفيلار)

ألقت طياراتنا قنابلها على كثير من المراكز ذات الاهمية العسكرية

يستفاد من الاخبار الواردة من الجنرال (هايغ) أن الجيش الانكليزى أخذ ١٤٠ أسيراً من الاعداء

بين الروس والالمان

بتروغراد - فى ٢٠ ربيع الاول

هجمت الجيوش الالمانية على شمال (فيسكا) فما لبثت الجيوش الروسية أن قابلتها بالمثل وصدتها الى الوراء

زحف الروس على (ميشو) بقيادة الجنرال (ديمترياف) . وقد غنموا واحداً وعشرين مدفعاً عادياً

اليونان والحلفاء

أثينا - فى ٢٠ ربيع الاول

أجابت الحكومة اليونانية على مذكرة الحلفاء النهائية . ومما جاء فى جوابها انها موافقة على كل مطالب الحلفاء تمام الموافقة

الحرب الهوائية

لاهاى - فى ٢٠ ربيع الاول

[بلاغ انكليزى]

حلقت طياراتنا على منطقة (كيال) الالمانية . وقد ألقت فى المدة الاخيرة قنابل على ثلاث محطات خاصة بمناطيد زبيلن فأحرقتها

قامت طياراتنا اخيراً بغزوة جوية فحطمت منطادين المانيين و ٢٤ طيارة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٢١ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

تمكنت جيوشنا من اكتساح مراكز الاعداء فى غرب (سكريس)

القرض الانكليزى العظيم

لوندرة فى - ٢١ ربيع الاول

لقى قرض الحرب الجديد اقبالا حسناً . ولم تزل طلبات الاكتتاب تتدفق من كل الجهات